

رئيس الشاباك الأسبق يطالب بإقالة "المتهم" نتياهو



03 ديسمبر 2019 - 10:16

شن مسؤول أمني إسرائيلي كبير هجوما كاسحا على رئيس الحكومة بنيامين نتياهو، المتهم بقضايا فساد.

وأكد الرئيس الأسبق لجهاز الأمن العام "الشاباك" يوفال ديسكين، أنه "مستعد لعمل كل شيء، لإثبات أنه يتعرض لانقلاب سياسي عليه، ما يتطلب من الإسرائيليين عدم الخضوع لهذا (المتهم) بأن يربكهم، لأنهم هم الضحايا، وليس هو، وهو من أوصلنا لهذا الوضع المهين الذي تعيشه إسرائيل".

وأضاف في مقاله بصحيفة يدعوت أحرونوت، ترجمته "عربي21" أن "السلوك الذي يتبعه نتياهو يجعل الدولة كلها ومستقبلها تقف على المحك، رغم أنها صمدت أمام كل المخاطر التي واجهتها منذ تأسيسها، الدولة هي الضحية، لأن نتياهو قتل مرتين في عام واحد بتركيب الحكومة".

وأشار أنه "بينما قرر المستشار القضائي للحكومة مؤخرا تقديمه للمحاكمة، فإن نتياهو يواصل التحريض ضد مؤسسات الدولة والإعلام، ويدعو مؤيديه للخروج إلى الشوارع ضد السلطات القانونية، وهو أمر غير مسبوق، وغير محتمل، ومثير للقلق، وكل ذلك حتى لا يتم جلبه إلى المحكمة".

وأكد أن "هناك جملة حقائق تنفي مزاعم (المتهم) نتياهو بأنه يتعرض لانقلاب سياسي، أولها أن نتياهو الذي يواجه سلطات القانون في الدولة، هو من عين المفتش العام السابق للشرطة روني أليش، هذه الشرطة التي أوصت بتقديم نتياهو للمحاكمة، مع أن أليش ليس يساريا حتى نتهمه بتعمد اتهام نتياهو".

وأوضح أن "الحقيقة الثانية أن نتياهو هو من عين ودافع عن تعيين المستشار القضائي للحكومة أفيخاي مندليبليت، الذي عمل سابقا سكرتيرا سابقا للحكومة، وأصبحت بينهما صداقة ودية، وهو إثبات جديد على أن المسألة ليست تقصدا لنتياهو".

وأشار أن "الحقيقة الثالثة أن نتياهو يزعم أنه ضحية لحملات موجهة من وسائل الإعلام، لكن تذكروا جيدا أنه يتحكم في أوسع صحيفة انتشارا وهي إسرائيل اليوم، التي يمولها

الملياردير شيلدون أديلسون ، ونجح بشراء عدد كبير من كبار الكتاب المشهورين، واستفاد نتنياهو كثيرا من سيطرته المطلقة على الصحيفة، ويسيطر على القناة 20، وموقع ويللا، وقرب إليه عددا من كبار المحررين والصحفيين بجانبه للدفاع عنه".

وأضاف أن "الحقيقة الرابعة تتمثل في توجيه نتنياهو النقد والتحريض ضد المؤسسة القضائية، بحيث بات يتبع سلوكا غير مسبوق، ومن المتوقع أن يصل الأمر للمحكمة العليا، لكن اللافت أن 13 من بين 15 قاضيا من هذه المحكمة تم تعيينهم خلال حقبة نتنياهو".

وأشار إلى أن "دينا نموذجا سابقا من رؤساء الحكومات الإسرائيلية مثل إيهود أولمرت، الذي استقال من موقعه، ودافع عن نفسه أمام المحكمة، ودفع ثمنا بقضائه فترة زمنية من السجن، لكن المتهم نتنياهو يثبت في هذه الأيام أنه يدافع عن مصلحته الشخصية فقط، ويعمل ضد مصالح الدولة".

وختم بالقول إنه "في حال لم يعثر مركز حزب الليكود على بديل لنتنياهو، وإفساح المجال أمامه لحل مشاكله الشخصية، فإن ذلك يتطلب من الجمهور الإسرائيلي، المسؤول عن حماية الدولة، أن يدعو للقيام بذلك، عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والشوارع، والميادين العامة، بصورة ديمقراطية وقانونية ومسؤولة، ودفعه لتقديم استقالته الفورية".